اثر استراتيجية دائرة منظار الأفكار في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة لدى طالبات الخامس الادبي

ضويه عذاب جناني الربيعي

جامعه واسط / كليه العلوم

اثر استراتيجية دائرة منظار الأفكار في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة لدى طالبات الخامس الادبي

ضويه عذاب جناني الربيعي

الملخص :

هدف البحث إلى دراسة تأثير استخدام استراتيجية دائرة منظار الأفكار مقارنة بالطريقة التقليدية في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين :تجريبية وضابطة، مع تطبيق اختبار تحصيلي بعدي ، اختارت الباحثة الشعبة (ب) عشوائيًا كمجموعة تجريبية تدرس باستخدام استراتيجية دائرة منظار الأفكار، بينما مثلت الشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، بلغ عدد الطالبات في كل مجموعة 33طالبة، ليصبح العدد الإجمالي للعينة 66 طالبة، تم تكافؤ المجموعتين في متغيرات مثل العمر الزمني و الذكاء لضمان صدق النتائج، وأعدت الباحثة أداة البحث المتمثلة في اختبار تحصيلي خاص بمادة مبادئ الفلسفة، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها، بالإضافة إلى التأكد من خصائصها السايكومترية، استخدمت الباحثة اختبار (t–test) لعينتين مستقلتين لتحليل البيانات.

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية دائرة منظار الأفكار على المجموعة الضابطة في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة، مع وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

الكلمات المفتاحية : إستراتيجية دائرة منظار الأفكار ، تحصيل مادة مبادئ الفلسفة .

The effect of the circle of Ideas perspective strategy on the achievement of the Principles of Philosophy subject among fifth-year literary female students

Abstract:

The aim of the research was to study the effect of using the Circle of Ideas perspective strategy compared to the traditional method in achieving the Principles of Philosophy subject among fifth-grade literary female students. The

researcher adopted the experimental design with partial control, where the sample was divided into two groups: experimental and control, with the application of a post-achievement test. The researcher randomly selected Section (B) as an experimental group studying using the Circle of Ideas perspective strategy, while Section (A) represented the control group that studied using the traditional method. The number of students in each group was 33 students, bringing the total number of the sample to 66 students. The two groups were equal in variables such as chronological age and intelligence level to ensure the validity of the results. The researcher prepared the research tool represented by an achievement test specific to the Principles of Philosophy subject, and the validity and stability of the tool were verified, in addition to confirming its psychometric properties. The researcher used the (t-test) for two independent samples to analyze the data. The results showed that the experimental group that studied using the Circle of Ideas perspective strategy outperformed the control group in achieving the Principles of Philosophy subject, with a statistically significant difference in favor of the experimental group in the post-test. **Keywords: Circle of Ideas perspective Strategy, Achievement of Principles of Philosophy.**

اولا: مشكلة البحث:

تعد مادة مبادئ الفلسفة من المواد الأساسية في مجال العلوم الاجتماعية، إلا أن مشكلة ضعف تحصيل الطالبات فيها تشكل تحديًا تعليميًا يواجه الأنظمة التربوية، إذ تتطلب هذه المادة مهارات تفكير ناقد وتحليلي واستنتاجي أعلى مقارنةً بالعديد من المواد الأخرى، وتبرز صعوبة فهم الطالبات للمفاهيم الفلسفية المجردة وربطها بالواقع كأحد العوامل المؤدية إلى تدني مستواهن التحصيلي،يرتبط هذا التحدي بعدة عوامل، من أبرزها نقص توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة التي تحفز التفكير الناقد والإبداعي، إضافة إلى ضعف الدافعية للتعلم لدى الطالبات، حيث يُنظر إلى الفلسفة غالبًا على أنها مادة نظرية بعيدة عن التطبيق العملي، مما يؤثر سلبًا على ارتباطهن بالمادة واستيعابهن لها ، وهذا ما اكدته دراسة غضبان (2020)، من هنا، تبرز الحاجة إلى بحث معمق لاستقصاء الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة واقتراح حلول تربوية مبتكرة لتحسين تحصيل الطالبات في مادة مبادئ الفلسفة. (غضبان ،2020 : 1-28)

واشارت ملاحظات مدرسات مادة مبادئ الفلسفة الى انخفاض تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في هذه المادة ، اذ اشارت ملاحظاتهن إلى أن طرائق التدريس الحالية تقتصر على التلقين وحفظ المعلومات، مما يؤدي إلى غياب التفاعل والنقاش البناء داخل الصف الدراسي وهذا يحد من قدرة الطالبات على التفكير الناقد وفهم المحتوى الفلسفي بشكل عميق و انطلاقًا من هذه الإشكالية، وتسعى الباحثة في دراستها إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحويل مادة مبادئ الفلسفة إلى تجربة تعليمية ذات قيمة معرفية حقيقية من خلال تبني استراتيجية تعليمية مبتكرة، وهي "دائرة منظار الأفكار"، لتعزيز المشاركة النشطة والفهم العميق لدى الطالبات ، وبذلك، تم تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي :

1- اثر استراتيجية دائرة منظار الأفكار في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة لدى طالبات الخامس الادبي؟

-أهمية البحث :

يعد التحصيل الدراسي من أهم المؤشرات التي تعكس كفاءة العملية التعليمية، حيث يرتبط بشكل مباشر بقدرة الطالب على اكتساب المعرفة وتطوير مهاراته في مختلف المجالات ويظهر أن استخدام الأنظمة التعليمية الحديثة، مثل بوابة المستقبل، يسهم بشكل فعال في تحسين التحصيل الدراسي لمادة الكيمياء بين الطالبات (صافيه ،2021: 14) ، و أن صعوبات التعلم ، تؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي للطالبات، مما يتطلب تطوير برامج تعليمية مبتكرة لمعالجة هذه التحديات ، فإن الظروف المدرسية السلبية تلعب دورًا في إضعاف التحصيل الدراسي (ماضي ،2017: 22) ، وأهمية تعزيز الدافعية الذاتية للطلاب كعامل رئيسي لتحسين تحصيلهم الدراسي، خصوصًا في المرحلة الثانوية ، مؤكدة على دور البيئة التعليمية الإيجابية في تحقيق هذا الهدف (قبهاء 2018 : 11).

تعد طرائق التدريس من أهم العناصر المؤثرة في التحصيل الدراسي، حيث يمكن أن تساهم الاستراتيجيات المبتكرة والفعالة في تعزيز الفهم والاستيعاب لدى الطلاب، وفقًا لدراسة أجراها العزاوي (2020)، فإن استخدام التعلم النشط كأسلوب تدريسي يسهم في

تحسين مستوى تحصيل الطلاب، حيث أظهر الطلاب الذين تلقوا تعليمهم باستخدام هذه الطريقة أداءً أعلى مقارنة بمن تلقوا تعليمهم بالطريقة التقليدية. (العزاوي. 2020 :45)

إضافةً إلى ذلك، أشار الخفاجي (2019) إلى أن استخدام التعلم النشط ضمن طرائق التدريس يعزز من التفاعل بين الطلاب والمعلمين، مما يساهم في رفع التحصيل الدراسي، وأظهرت الدراسة أن الطلاب الذين استفادوا من هذا التعليم قد أظهروا تفوقًا ملحوظًا في اختبارات التحصيل مقارنة بالطلاب الآخرين .(الخفاجي،2019 :78)

تناولت دراسة التميمي (2018) دور استخدام التعلم النشط في تحسين التحصيل الدراسي، وأظهرت النتائج أن العمل الجماعي يعزز من فهم الطلاب للمادة الدراسية ويرفع من مستواهم التحصيلي، حيث سجل الطلاب الذين اعتمدوا على هذه الطريقة زيادة بنسبة 30% في نتائجهم الدراسية مقارنة بالطرائق الفردية (التميمي،2018 : 32)

يظهر من خلال الدراسات السابقة أن طرائق التدريس تلعب دورًا حاسمًا في تحسين التحصيل الدراسي، من خلال التعلم النشط، الذي يساهم في خلق بيئة تعليمية محفزة ترفع من مستوى الطلاب الأكاديمي ، تتميز الاستراتيجيات التعليمية الجيدة بمجموعة من الخصائص التي تسهم في تحقيق التفاعل الفعّال بين أطراف الموقف التعليمي، حيث تُبنى على تحديد الأدوار بشكل واضح لكل من المعلم والطالب، فالمدرس يساهم في توجيه الدرس نحو تحقيق أهداف تعليمية محددة أو حل مشكلات مسبقة التحديد، ولا تقتصر هذه الاستراتيجيات على تعزيز الجانب المعرفي فقط، بل تهتم كذلك بالجوانب الوجدانية والاجتماعية من خلال تشجيع التفاعل بين الطالبات، مما يجعل عملية التعليم أكثر شمولية وتكاملاً ، (عواد ومجدي،2010: 27) في هذا الإطار، يبرز دور المدرس كعنصر محوري في بيئة التعلم، حيث يصبح مرشدًا وميسرًا يساعد الطلبة على تطوير معارفهم ومهاراتهم يؤدي المدرس دور المنظم والمساعد الذي يشرف على توزيع الأدوار وضمان انسيابية العملية التعليمية، فضلًا عن كونه مصدرًا للأفكار وداعمًا للتواصل الإيجابي بين الطلبة، هذه الخصائص تسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة، حيث يتمكن الطالب من التفاعل بحرية واستكشاف المادة الدراسية بفعالية ، فإن هذه

الاستراتيجيات تتسم بالمرونة، مما يجعلها قابلة للتطبيق في مختلف الظروف التعليمية، فهي تتيح للمعلم تصميم الأنشطة التي تتناسب مع احتياجات الطلبة، مما يعزز من فرص تحقيق الأهداف التعليمية بصورة شاملة، ويسهم في تطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي، كل هذه الجوانب تؤدي إلى إثراء بيئة التعلم، مما ينعكس إيجابًا على التحصيل الدراسي للطلبة ، (الحلاق، 2007: 105)، وقدمت استراتيجيات التدريس الحديثة نقلة نوعية في العملية التعليمية، حيث غيرت مفهوم التعليم التقليدي الذي كان يعتمد بشكل كبير على المدرس كمصدر وحيد للمعرفة، إلى نموذج تعليمي يركز على الطالب كمحور أساسي للعملية التعليمية، أصبح دور الطالب أكثر فعالية من خلال إشراكه في الفعاليات التعليمية المنظمة، التي تهدف إلى تحقيق أهداف التعليم بطرق أكثر استدامة وفعالية ، من أبرز مزايا هذه الاستراتيجيات أنها تجعل التعلم أقل عرضة للنسيان، حيث يتم بناء المعرفة من خلال التفاعل المباشر والتطبيق العملي الذي يعزز الفهم العميق للمفاهيم ، وتشجع هذه الأساليب على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، مما يعزز من قدرتهم على البحث والاستكشاف والتعلم المستمر بعيدًا عن الاعتماد الكامل على المدرس، هذه الخصائص تسهم في تطوير مهارات الطالب الأكاديمية والشخصية، مما يجعل التعليم تجربة شاملة تدعم النمو الفردي والجماعي. (بدوي :2010، 337)

بالتالي، أصبح التعليم الحديث يعتمد بشكل أساسي على إشراك الطالب في العملية التعليمية، سواء كان ذلك من خلال النقاشات، أو حل المشكلات، أو الأنشطة العملية، هذا التوجه يضمن أن العملية التعليمية ليست مجرد نقل للمعلومات، بل تجربة تعليمية مستدامة تسهم في بناء جيل قادر على التعلم مدى الحياة ، (ملحم، 2006: 425).

ففي بداية القرن الحادي والعشرين، برز التعلم النشط كاتجاه حديث ومؤثر في مجال التعليم، حيث لقي اهتمامًا كبيرًا لدوره في خلق بيئة تعليمية ديناميكية تُشرك الطالب بدور إيجابي وفعّال خلال عملية التعلم، (بدوي :2010، 337)، فإن التعلم النشط يُعد نهجًا مبتكرًا يركز على الطالب كمحور أساسي في العملية التعليمية، مما يُعزز من مشاركته

الفاعلة ويُسهم في تحقيق الفهم العميق وبناء المعرفة بطريقة تتسم بالاستدامة وترسيخ المعلومات.

يُظهر التعلم النشط أهمية في تعزيز ارتباط الطالب بالعملية التعليمية من خلال جعله تجربة ممتعة ومليئة بالتفاعل، مما يقوي العلاقات الاجتماعية بين الطلبة ويعزز الواقعية والاتجاهات الإيجابية نحو التعليم، كما يُعزز من ثقة الطالب بنفسه ويُنمّي قدرته على التعبير بحرية، (عواد ومجدي ،2010 : 27)، يُسهم التعلم النشط في إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية تُركز على العمل الجماعي وتطوير مهارات التعاون بين الطلبة.

من بين استراتيجيات التعلم النشط الفعّالة، تُعد استراتيجية دائرة منظار الأفكار أداة متميزة تجمع بين التفاعل والتعاون ضمن مجموعات صغيرة، مما يُوفر بيئة تعليمية مبتكرة تُركز على طرح الأسئلة وتبادل الأفكار بدلاً من الالتزام بالقواعد التقليدية الصارمة أن هذه الاستراتيجية تُعزز التفكير الجماعي وتُحفّز على التفاعل الإيجابي بين الطالبات، مما يُسهم في تحقيق أهداف تعليمية مرجوة بطرق متعددة تشمل تنمية مهارات التفكير الناقد ، بالرغم من أهمية هذه الاستراتيجيات، إلا أن الدراسات التي تناولت تأثيرها على العملية التعليمية لا تزال محدودة، يبرز هذا الحاجة إلى الانتقال من الطرائق التقليدية إلى استراتيجيات حديثة قائمة على أسس علمية تُسهم في تحسين النتائج التعليمية، (Settles,2009:15)، ويُتوقع أن تُحدث هذه التغييرات نقلة نوعية في تطوير مناهج الفلسفة ومساعدتها على تحقيق أهدافها من خلال تعزيز التحصيل الدراسي وبناء القدرات الفكرية الناقدة للطالبات وهذه الجهود تمثل خطوة حاسمة نحو تحقيق تعليم متميز يتماشى مع متطلبات العصر الحديث ويعكس الطموحات الأكاديمية المنشودة.

-هدف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف اثر إستراتيجية دائرة منظار الأفكار في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي .

-فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث فقد صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(05. 0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة مبادئ الفلسفة باستعمال استراتيجية دائرة منظار الأفكار و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة.

-حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بـ :

1. عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في إعداديه الكوت للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة واسط للفصل الأول من العام الدراسي (2024-2025) م
2. موضوعات مادة مبادئ الفلسفة الجزء الأول: الفصل الاول و الثاني من كتاب مبادئ الفلسفة المقرر للصف الخامس الأدبي، جمهورية العراق / وزارة التربية .

تحديد المصطلحات:

1-استراتيجيه دائرة منظار الأفكار: عرفها كل من :

- (Verbeke& Wuyts, 2007) :

استراتيجية تدريسية تركز على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، حيث تُشجع على التفكير الجماعي وتبادل الآراء بشكل تفاعلي و تساعد على دمج الممارسات التعليمية مع النظرة البنيوية لنقل المعرفة، مما يؤدي إلى تحسين أداء الطلاب ورفع مستواهم التفاعلي. (Verbeke& Wuyts, 2007, p. 88)

-(Bruni-Bossio et al., 2018) أنها:

منهجية تعليمية تُعزز الفهم المتبادل من خلال استكشاف مجموعة متنوعة من الآراء، حيث تعمل كخريطة مفاهيمية تُخفف من التحديات الاجتماعية من خلال تعزيز التواصل وتقليل التوتر العاطفي بين المشاركين، و أن هذه الاستراتيجية تُساهم في بناء بيئة تعليمية قائمة على التفاعل الإيجابي والتواصل متعدد الأطراف (Bruni-Bossio et al., 2018, p. 45).

-حسين 2021 بانها :

" استراتيجية تعليمية لتطوير عملية التعلم، واستراتيجية دائرة منظار الأفكار هي إستراتيجية فعالة يمكن استخدامها عندما عرض صورة أو قصة أو قضية أو موضوع من وجهات نظر مختلفة" . (حسين ،2022 : 138)

-التعريف الإجرائي:

هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تهدف إلى تعزيز التفاعل والمشاركة بين الطالبات في العملية التعليمية، تعتمد هذه الاستراتيجية على تقسيم الطالبات إلى مجموعات صغيرة، تُعرف بـ"دائرة منظار الأفكار"، حيث يُطلب منهن العمل معًا على حل المشكلات المطروحة، وتبادل الأفكار والآراء حولها ، تبدأ الاستراتيجية بتحديد مشكلة أو سؤال مركزي، ثم يُطلب من كل مجموعة مناقشة الموضوع وطرح الأفكار المختلفة من وجهات نظر متنوعة، يتم بعد ذلك البحث عن الحلول الصحيحة بناءً على التحليل الجماعي وتوافق الآراء داخل كل مجموعة، تُشجع هذه الطريقة على التفكير الناقد والعمل الجماعي، كما تُسهم في تنمية مهارات التواصل والتعاون بين الطالبات.

2-التحصيل :

عرفة كل من :

- ابوجادو ، 2000 :

ما تتعلمه الطالبة في العملية التعليمية، ويقاس بقدرتها على اجتياز الاختبارات المتنوعة كالشفوية والكتابية وحل المشكلات التعليمية، و معيار للتقدم الأكاديمي ويعدّ مهمًا لتكيف الطالبة في الحياة من خلال استخدام معارفها لحل المشكلات. (ابوجادو ،2000 :58)

- ماضي ،2017 :

مؤشرًا لمدى نجاح الطالب في التكيف مع متطلبات التعليم والتعلم، وهو يعكس مستوى الأداء التعليمي الذي يتم تحقيقه من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية والاجتماعية،

ويظهر التحصيل الدراسي كنتاج لمزيج من العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على الطالب. (ماضي ، 2017 :22)

- **تيسير ،2023 :**

مدى تقدم الطالبات في تعلم المواد الأكاديمية، ويعكس مستوى المعرفة والمهارات التي اكتسبتها الطالبة بعد خضوعها لتجربة تعليمية معينة وقدرتها على استرجاع وتطبيق المعارف المكتسبة في سياقات مختلفة، ويقاس عادة من خلال الاختبارات والأنشطة التعليمية التي تساهم في تحديد مستوى النجاح.(تيسير ،2023 :1)

-التعريف الإجرائي:

استجابة طالبات عينة البحث (طالبات الصف الخامس الأدبي) على الاختبار التحصيلي ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل الطالبات عليها في الاختبار المعد من الباحثة.

-خلفية نظرية :

اولا: التعلم النشط :

التعلم النشط هو نهج تربوي يهدف إلى تحويل العملية التعليمية من مجرد نقل للمعلومات إلى عملية تفاعلية يشارك فيها الطلاب بفعالية، حيث يركز على تطوير المهارات وتعزيز الفهم العميق للمادة التعليمية، وفقًا لـ Settles (2009)، يتطلب التعلم النشط إشراك الطلاب في الأنشطة التحليلية وحل المشكلات، مما يساهم في بناء بيئة تعليمية تشجع على التفكير الناقد والإبداعي، (Settles, 2009, p. 45) وأن التعلم النشط يعتمد على تقنيات مثل العمل الجماعي والنقاشات التفاعلية، حيث يتم استبدال المحاضرات التقليدية بأنشطة تستهدف إشراك الطلاب، وأظهرت الدراسة أن الطلاب الذين شاركوا في هذا النوع من التعليم أبدوا أداءً أكاديميًا أعلى مقارنةً بمن تلقوا تعليمهم بالطريقة التقليدية(Michael, 2006, p. 12) أن من أهم خصائص التعلم النشط تعزيز المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الطلاب، حيث يتم تطبيق مجموعة واسعة من الأنشطة، بدءًا من النقاشات البسيطة إلى المشاريع الجماعية، مما يجعل العملية

التعليمية أكثر شمولية وفعالية،(Brame, 2016, p. 8) وأكدت دراسة Felder and Brent (2009)على أن التعلم النشط يعزز قدرة الطلاب على تطبيق ما يتعلمونه في مواقف واقعية، يتم ذلك من خلال إنشاء بيئة تعليمية مليئة بالتحديات، حيث يُطلب من الطلاب التفكير الناقد والتعبير عن أفكارهم بطرق مبتكرة. (Felder & Brent, 2009, p. 22)

وتظهر فعالية التعلم النشط في تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز فهم المواد المعقدة، تضمنت الدراسة مراجعة شاملة للأبحاث المتعلقة بالتعلم النشط وأظهرت تأثيره الإيجابي على التحصيل الدراسي ، التعلم النشط هو نهج تعليمي يركز على مشاركة الطالبات في عملية التعلم، وهو يحول الدور التقليدي للمدرس من مزود المعلومات الوحيد إلى ميسر يشجع المشاركة من خلال المناقشات وحل المشكلات والمهام التعاونية، وتسلط الدراسات الضوء على أن التعلم النشط يعزز الفهم العميق والتفكير الناقد والاحتفاظ بالمعلومات مقارنة بالاستماع السلبي .(Prince, 2004, p. 226)

ويشمل التعلم النشط مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تحسين تجربة التعلم، من بين هذه الاستراتيجيات، دائرة منظار الافكار والتفكير الجماعي والمناقشات الصفية والعمل التعاوني ، وفقًا لـ Johnson and Johnson (2008)، فإن التعلم النشط يعزز الفهم والمهارات الاجتماعية من خلال تمكين الطالبات من التواصل مع أقرانهن.

(Johnson and Johnson, 2008 p. 33)

أظهرت الأبحاث أن التعلم النشط له تأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي، وفقًا لـ Michael (2006)، فإن الطالبات في بيئات التعلم النشط يظهرن أداءً أفضل في التقييمات الأكاديمية ويمتلكن قدرة أكبر على الاحتفاظ بالمعرفة مقارنةً بالطلاب في بيئات التعلم التقليدية، تؤكد هذه النتائج أهمية دمج استراتيجيات التعلم النشط في المناهج الدراسية لتحسين تجارب التعلم وتعزيز النتائج الأكاديمية ،(Michael, 2006, p. 40) يلبي التعلم النشط احتياجات أنماط التعلم المختلفة من خلال استخدام وسائل تعليمية

متنوعة، يتيح استخدام الوسائل البصرية، ولعب الأدوار، وتمارين حل المشكلات التفاعل مع المحتوى بطرق تلائم أنماط التعلم المفضلة لدى الطالبات، ويسهم التعلم النشط في تعزيز المشاركة المعرفية وتحفيز مهارات التفكير العليا، وفقًا لـ Brame (2016)، يشجع التعلم النشط الطالبات على تحليل المعلومات وتقييمها ناقدا، المشاركة الفعالة مثل التدريس بين الأقران والعصف الذهني الجماعي تعزز من مهارات حل المشكلات الواقعية، مما يقلل من التحميل المعرفي ويجعل التعلم أكثر فعالية (Brame, 2016, p. 9). أدى دمج التكنولوجيا إلى تعزيز إمكانات التعلم النشط بشكل كبير، توفر الأدوات التكنولوجية مثل المحاكاة التفاعلية وتجارب الواقع الافتراضي بيئات تعليمية وتشير الدراسات، مثل تلك التي أجراها Ren et al،(2021) ، إلى أن التعلم النشط يحسن دافعية الطالبات ومشاركتهن، يسهم هذا الانخراط الرقمي في دعم التعلم خارج الصف الدراسي وتقديم موارد تعليمية مستدامة(Ren et al., 2021, p. 12)

ثانيا: إستراتيجية دائرة منظار الأفكار:

تُعد استراتيجية دائرة منظار الأفكار من أبرز استراتيجيات التعلم النشط، حيث تستند إلى مبدأ الترابط الإيجابي، وهو أساس التعلم النشط والتعاوني، يتحقق هذا المبدأ عندما يدرك أعضاء المجموعة أهمية العمل الجماعي بحيث يرتبط نجاح الفرد بنجاح المجموعة ككل، تُصمم أهداف المجموعة والمهام الموكلة إليهم بشكل يعزز التعاون الجماعي، مع ضمان أن يساهم كل فرد بجهود مميزة لتحقيق النجاح المشترك، يتطلب تحقيق النجاح في هذه الاستراتيجية بذل الجهود الجماعية، حيث تتكامل مساهمات الأفراد لتحقيق الأهداف المشتركة.

(Ercan , 2004 p. 55)

تتميز دائرة منظار الأفكار بكونها أسلوبًا حديثًا يهدف إلى تنمية مهارات التفكير الناقد ، تعتمد هذه الاستراتيجية على تقسيم الطالبات إلى مجموعات صغيرة يتم فيها مناقشة موضوع محدد، حيث يطرح كل فرد وجهة نظره مع احترام الآراء المختلفة، تسهم هذه

الطريقة في تعزيز التفاعل والتواصل بين الطالبات، مما يساعدهن على تحليل القضايا من زوايا متعددة. (عبد اللاه ،2021 : 12)

تشمل مزايا هذه الاستراتيجية تحفيز الطالبات على التعلم الذاتي وتعزيز التفكير المستقل، فضلًا عن تطوير القدرة على بناء استنتاجات قائمة على الحجج والبراهين، كما أنها تُسهم في خلق بيئة تعليمية ديناميكية تركز على التعاون وتبادل الخبرات، مما يعزز الأداء الأكاديمي ويوسع مدارك الطالبات الفكرية.(الشريف، 2023 : 45)

تُستخدم هذه الاستراتيجية بنجاح في تدريس مختلف المناهج الدراسية، خصوصًا تلك التي تتطلب تحليلًا عميقًا مثل العلوم الاجتماعية واللغات، على سبيل المثال، أوضحت دراسة لـ محمود (2020) أن تطبيق هذه الاستراتيجية في مادة الدراسات الاجتماعية أدى إلى تحسين ملحوظ في مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات . (محمود، 2020 : 36)

-خطوات التدريس :

- تبدأ المدرسة بتقديم مادة تعليمية، قد تكون صورة، قصة، قضية، أو موضوعًا معينًا، يُمنح الطالبات الوقت الكافي لفحص المادة أو التفكير فيها، يُتيح ذلك الفرصة لطرح الأسئلة أو تقديم التوضيحات عند الحاجة، تُكتب هذه المادة على السبورة أو تُعرض بشكل واضح للجميع،
- تطلب المدرسة من الطالبات تحديد منظار الأفكار المختلفة التي يمكن أن تتعلق بالصورة أو القصة أو القضية أو الموضوع المطروح، يهدف هذا إلى استكشاف الأفكار المتنوعة التي قد تنشأ من الزوايا المختلفة.
- تسمح للطالبات باختيار وجهة النظر التي يرغبن في استكشافها، في حال العمل ضمن مجموعات، يتم تشجيع الطالبات على التعرف على منظار الأفكار المختلفة وتبادلها مع زميلاتهن.
- بعد اختيار وجهة النظر، يُطلب من الطالبات جمع أفكارهن والتعبير عنها، يمكن أن تكون الاستجابات على شكل ملاحظات مختصرة أو فقرات مكتوبة تُعبر عن وجهة نظرهن بوضوح،

- يُمكن للطالبات أن يتقمصن دور وجهة النظر التي اختارنها ويطرحن أسئلة أو مواضيع يشعرن بالفضول تجاهها، هذه الخطوة اختيارية وتعتمد على طبيعة النشاط وحاجته إلى تعمق إضافي،
- مشاركة الأفكار والمناقشة في الخطوة الأخيرة، تشارك الطالبات أفكارهن مع الصف بأكمله أو ضمن مجموعات صغيرة، يُناقش الصف منظار الأفكار المختلفة، ويتم البحث عن مواضيع مشتركة أو قضايا متكررة لتعميق الفهم وتشجيع النقاش الجماعي.

تُساعد هذه الخطوات في تنمية التفكير الناقد ،تُشجع الطالبات على التعبير عن أفكارهن بثقة، مع تعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي،يُمكن للمدرس تعديل الخطوات حسب مستوى الصف وموضوع النقاش. (حسين ،2022 : 139)

- **أدوار المدرس في استراتيجية دائرة منظار الأفكار**

في استراتيجية دائرة منظار الأفكار، يؤدي المدرس أدوارًا متعددة تساهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية وتفعيل التعلم النشط، ومن بين هذه الأدوار:

- **المحفز:**يعمل المدرس على تحفيز الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم من خلال تقديم تشجيع مستمر وخلق بيئة تعليمية مشجعة ومليئة بالتحديات الإيجابية.
- **الموفر:**يقوم المدرس بتوفير الخبرات والمفاهيم الضرورية التي يحتاجها الطلبة، كما يعد الأنشطة التعليمية التي تتماشى مع أهداف الموقف التعليمي.
- **المراقب:**يتابع المدرس تقدم الطلبة أثناء أدائهم للمهمة التعليمية، يراقب تفاعلهم داخل المجموعات ويضمن مشاركة الجميع بفعالية، مع التدخل عند الضرورة لضمان سير العمل بسلاسة.

-**المدرب:**يوجه المدرس الطلبة لتطبيق المعلومات والمهارات المكتسبة سابقًا في مواقف عملية. يساعدهم في تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسات عملية تعزز من فهمهم

-**المنسق:**يدير المدرس الموقف التعليمي بشكل يضمن إنجاز المهام التعليمية بطريقة منظمة. يتأكد من توزيع الأدوار بشكل عادل بين الطلبة داخل المجموعات.

-**الميسر**:يسهل المدرس استخدام الطلبة للمعلومات والمهارات التي اكتسبنها مسبقًا في مواقف تعليمية جديدة، يوجههم نحو استكشاف طرق مبتكرة لحل المشكلات والتفكير الناقد.

-**الموجه**:يقدم المدرس التوجيه والإرشاد للطلبة، مما يساعدهم على تحديد مسار التعلم المناسب، يرشدهم أثناء أداء الأنشطة التعليمية ويوفر دعمًا في عملية التفكير لضمان تقدمهم في تحقيق أهداف الموقف التعليمي.

تُعزز الأدوار النشطة للمدرس من جودة التعلم وتجعله أكثر شمولية وفعالية،تُساعد الطلبة على تطوير مهارات التفكير الناقد ،تُسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة تدعم الابتكار والإبداع،

تضمن أن كل طالبة تحصل على الدعم اللازم لتحقيق تقدمها الأكاديمي. (Ercan,2004,p. 55)

-فوائد استراتيجية دائرة منظار الأفكار

1. تعزيز القدرة على تحديد المنظورات المختلفة اذ تُساعد استراتيجية دائرة منظار الأفكار الطلبة على استكشاف وفهم منظار الأفكار المتنوعة المتعلقة بموضوع معين، من خلال هذه العملية، يتمكنو من رؤية القضايا أو الموضوعات من زوايا متعددة، مما يُثري فهمهم ويُوسع آفاقهم الفكرية.
2. تنمية الوعي بتفكير الآخرين أثناء مشاركتهم في عمليات التفكير والنقاش، يكتسب الطلاب وعيًا أكبر بمشاعر الآخرين وطريقة تفكيرهم، هذا يعزز مهارات التعاطف والتواصل الاجتماعي، مما يُمكن الطلبة من بناء علاقات أفضل وفهم أعمق للمجتمع المحيط.
3. تُحفز هذه الاستراتيجية الطالبات على التفكير بشكل مختلف حول الموضوعات المطروحة، من خلال النقاش وتحليل منظار الأفكار المتعددة، تتطور لديهم القدرة على التفكير الناقد والإبداعي، مما يُساهم في تحسين قدرتهم على اتخاذ القرارات وحل المشكلات.

4. توفر دائرة منظار الأفكار إطارًا معرفيًا يساعد الطلبة على تنظيم أفكارهم واستكشاف القضايا بشكل شامل، هذا النهج يُسهم في اكتساب فهم أعمق وأكثر شمولية للموضوعات أو الأحداث أو القضايا التي يتم مناقشتها، مما يعزز من جودة التعلم ومخرجاته.
5. تُعد دائرة منظار الأفكار أداة تعليمية فعالة تعزز من التفكير الناقد والتعاون بين الطلبة، كما تساعدهم على استيعاب مفاهيم متنوعة بأسلوب شامل وتفاعلي.

(حسين ،2022 : 139)

-منهجية البحث و إجراءاته:

أُستخدم المنهج التجريبي في هذه الدراسة، حيث يعتمد التصميم التجريبي المختار على التصميم ذو الضبط الجزئي، تم تطبيق الاختبار البعدي لقياس مستوى التحصيل الدراسي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد تطبيق المعالجة التجريبية ، بالنسبة لبعض المتغيرات التي تتطلب قياس الفروقات قبل وبعد التجربة، تم استخدام التصميم ذو الاختبار البعدي كأداة أساسية، يتيح هذا النوع من التصاميم فحص تأثير المتغير المستقل (استراتيجية التدريس) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي)، مع تقليل التأثيرات الخارجية التي قد تشوش النتائج وفقاً لما ذكره فان دالين وآخرون (1985: 365)، فإن هذا النوع من التصميم يعد من أكثر التصاميم شيوعاً في البحوث التربوية والتجريبية لضمان دقة النتائج وموضوعيتها.

والمخطط التالي يوضح ذلك.

المجموعتان	المتغير المستقل	الاختبار ألبعدي	المتغير التابع
التجريبية	إستراتيجية دائرة منظار الأفكار	الاختبار التحصيلي	التحصيل
الضابطة	---		

التصميم التجريبي للبحث

-مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار إعداديه الكوت للبنات التابعة لتربية محافظة واسط بطريقة مقصودة لتطبيق البحث، وذلك نظراً لتعاون إدارة المدرسة مع الباحثة في تنفيذ الدراسة، بالإضافة إلى توفر أكثر من شعبة للصف الخامس الأدبي في المدرسة، وفقاً للتصميم التجريبي، تطلبت الدراسة تقسيم الطالبات إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تُدرس باستخدام استراتيجية دائرة منظار الأفكار، ومجموعة ضابطة تُدرس بالطريقة التقليدية،

تم اختيار الشعب عشوائياً حيث وقع الاختيار على شعبة (ب) التي تضم 33 طالبة لتمثل المجموعة التجريبية، في حين مثلت شعبة (أ)، المكونة من33 طالبة، المجموعة الضابطة، هذا الإجراء يضمن مقارنة عادلة بين تأثير الاستراتيجية الجديدة والطريقة التقليدية على تحصيل الطالبات.

-تكافؤ مجموعتي البحث :

العمر الزمني:

حصلت الباحثة على المعلومات التي تخص العمر الزمني من الطالبات، و بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية (208.56) شهراً أما المتوسط الحسابي طالبات المجموعة الضابطة هو (209.21) شهراً , استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط اعمار المجموعتين ، و تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.439) وهي أصغر من الجدولية (2) بمستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(64)، الجدول (1) يبين ذلك , وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في متغير العمر.

الجدول (1)

نتائج الاختبار التائي لاعمار طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمتان التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	

التجريبية	33	208.56	6.141	64	0.439	2	غير دالة
الضابطة	33	209.21	5.872				

-الذكاء :

استخدمت الباحثة اختبار رافن للمصفوفات المتحرر من اللغة، الذي تم تقنينه على البيئة العراقية وفقًا لـ (الدباغ، 1983: 60) و بعد تطبيق الاختبار، بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية(53.258)، في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (54.011) وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (0.605) كانت أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة 2عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 64، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين إحصائيًا في متغير الذكاء، يمكن الاطلاع على التفاصيل في الجدول.(2)

الجدول (2)

القيمة التائية المحسوبة لدرجات المجموعتين في إختبار الذكاء

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	53.258	5.214	64	0.605	2	غير دالة
الضابطة	33	54.011	4.895				

-مستلزمات البحث ومصادر معلوماته:

تحديد المادة التعلمية :

تم تحديد المادة التعليمية التي سيتم تدريسها، حيث تشمل موضوعات الفصولوهي:

- الفصل الأول

القسم الأول: معنى الفلسفة.

القسم الثاني: تاريخ الفلسفة.

القسم الثالث: الفلسفة والعلم.

-الفصل الثاني

القسم الأول: الفلسفة الإسلامية.

القسم الثاني: فلسفة الجمال.

القسم الثالث: الفلسفة المعاصرة.

من كتاب مبادئ الفلسفة المخصص للصف الخامس الأدبي وفق المنهاج المقررمن وزارة التربية في جمهورية العراق.

-إعداد الخطط التدريسية و الأهداف السلوكية :

أعدت الباحثة 13 خطة تدريسية مخصصة لكل مجموعة من مجموعتي البحث، حيث تضمنت هذه الخطط 70 هدفًا سلوكيًا مرتبطًا بتدريس موضوعات مبادئ الفلسفة، لضمان جودة الخطط وفاعليتها، عُرضت نماذج من الخطط وقائمة الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق التدريس، بناءً على ملاحظاتهم وآرائهم، أُجريت تعديلات طفيفة على الخطط لضمان توافقها مع الأهداف البحثية وتحقيق أقصى استفادة تعليمية للطالبات.

-أداة البحث:

-الاختبار التحصيلي

- **إعداد جدول المواصفات:**

يُعد جدول المواصفات أداة أساسية في تصميم الاختبارات التحصيلية، حيث يوفر مخططًا تفصيليًا يُحدد توزيع فقرات الاختبار بناءً على المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية المراد قياسها، يهدف هذا الجدول إلى تحقيق التوازن بين شمولية تغطية المحتوى التعليمي وقياس الأهداف التعليمية بشكل عادل، مما يُضفي على الاختبار شمولية وموضوعية.

في هذه الدراسة، أعدت الباحثة جدول مواصفات يتضمن الموضوعات التي تم تدريسها خلال فترة التجربة، تم تصميم الجدول بحيث يُربط كل موضوع تعليمي بالأهداف السلوكية الخاصة به، مع تحديد عدد الأسئلة لكل موضوع استنادًا إلى أهميته النسبية في المنهج الدراسي، ساعد هذا النهج في ضمان قياس شامل ودقيق لجوانب التعلم المختلفة،

بما في ذلك مستويات المعرفة، الفهم، والتطبيق، مما يُعزز من مصداقية ودقة الاختبار التحصيلي.

- صياغة فقرات الاختبار:

ان الاختبارات الموضوعية غالبًا على أسئلة الاختيار من متعدد، صممت الباحثة فقرات الاختبار بحيث تغطي جميع الأهداف السلوكية المدرجة في جدول المواصفات، مع مراعاة المستويات المعرفية المختلفة، تتميز أسئلة الاختيار من متعدد بقدرتها على قياس التفكير العميق، وتحليل أوجه التشابه والاختلاف، مع تقليل فرص التخمين وضمان مستوى عالٍ من الدقة والموثوقية.

اتبعت الباحثة اسلوب الإجابة الصحيحة الواحدة، حيث تضمنت كل فقرة عبارة رئيسة يعقبها أربعة خيارات، يكون أحدها صحيحًا والبقية غير صحيحة، اشتمل الاختبار على 40 فقرة موضوعية موجهة لقياس مستويات المعرفة، الفهم، والتطبيق، أما القسم الثاني من الاختبار، فقد تضمن 10 أسئلة مقالية قصيرة تهدف إلى قياس القدرات المعرفية العليا، مثل التحليل، التركيب، والتقويم.

يتميز هذا الاسلوب الجمع بين الأسئلة الموضوعية والمقالية بقدرته على تعزيز جودة التقييم، فبينما توفر الأسئلة الموضوعية دقة وموضوعية في القياس، تُتيح الأسئلة المقالية قياس قدرات متنوعة، مثل التفكير الناقد والتحليل المتعمق، التي لا يمكن تقييمها بسهولة من خلال الأسئلة الموضوعية فقط، يحقق هذا التوازن شمولية التقييم ويقلل من العيوب الناتجة عن التركيز على نوع واحد من الأسئلة، مما يضمن تغطية شاملة للأهداف التعليمية المختلفة.

-صدق الاختبار

تم التأكد من صدق الاختبار من خلال الخطوات الاتية:

- الصدق الظاهري:عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم لتقييم مدى صلاحية فقرات الاختبار ومدى ملاءمتها للأهداف التعليمية، اعتمدت الباحثة معيار قبول بنسبة

80%لكل فقرة بناءً على آراء المحكمين، بعد إجراء التعديلات المطلوبة وفق ملاحظاتهم، تم اعتماد الصيغة النهائية للاختبار، والتي تضمنت 40فقرة.

- صدق المحتوى: أعدت الباحثة جدول مواصفات يوضح توزيعًا متوازنًا لفقرات الاختبار استنادًا إلى المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية المحددة، يُعتبر الاختبار صادقًا من حيث المحتوى إذا حصلت فقراته على نسبة اتفاق لا تقل عن 75%من آراء المحكمين، وقد تحقق هذا المعيار لجميع الفقرات، مما يثبت صدق محتوى الاختبار وارتباطه بالأهداف التعليمية المحددة.

-تصحيح الاختبار:

- تم تخصيص درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة.
- **السؤال الموضوعي** :يحتوي على **40 فقرة**، أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي **40**، وأدنى درجة هي **صفر**.
- **السؤال المقالي** :يتكون من **10فقرات**، وتم تخصيص درجات تتراوح بين **3-0** لكل فقرة.
- الدرجة العليا للاختبار ككل هي **70**، والدرجة الدنيا **صفر**.

-التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

أ- عينة حساب الوقت ووضوح فقرات الاختبار وتعليماته:

تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من 20 طالبة من الصف الخامس الأدبي في ثانوية البتول للبنات، تم إعلام الطالبات مسبقًا بموعد إجراء الاختبار، الذي جرى تحت إشراف مباشر من مدرسة المادة لضمان سير العملية بسلاسة.

أظهرت النتائج قلة الاستفسارات من الطالبات، مما يعكس وضوح فقرات الاختبار والتعليمات المرفقة به، بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة على الاختبار 44دقيقة، وتم تحديد ذلك باستخدام المتوسط الحسابي، مما يشير إلى مناسبة زمن الاختبار لطبيعة الأسئلة ومستوى الطالبات.

ب- التحليل الإحصائي للاختبار:

للتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار، بما في ذلك معامل الصعوبة، قوة التمييز، فعالية البدائل، ومعامل الثبات، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من 100 طالبة تم اختيارهن عشوائيًا من الصف الخامس الأدبي في ثانوية البتول للبنات.

بعد تصحيح الإجابات باستخدام مفتاح تصحيح معد مسبقًا، تم ترتيب الدرجات تنازليًا، ثم اختيرت نسبة 27%من الطالبات اللاتي حصلن على أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة 27%من الطالبات اللاتي حصلن على أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، بلغ عدد الطالبات في كل مجموعة 27طالبة، ليصبح العدد الإجمالي لأفراد المجموعتين 54طالبة ، هذا الإجراء يهدف إلى تقييم جودة فقرات الاختبار ومدى قدرتها على التمييز بين مستويات أداء الطالبات وضمان دقة وموثوقية النتائج.

أ- مستوى صعوبة الفقرات:

تم قياس معامل الصعوبة لجميع فقرات الاختبار وكانت النتائج تشير إلى أن معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية تراوح بين(0.44 -0.64) ، بينما تراوح معامل الصعوبة للفقرات المقالية بين (0.51-0.74) تعتبر هذه القيم ضمن النطاق المقبول علمياً، وفقًا لـ Bloom (1971)، فإن الاختبار يُعتبر جيدًا إذا تراوحت قيمة معامل الصعوبة بين (0.20-0.80)، مما يدل على أن الاختبار يمتاز بمستوى صعوبة ملائم يوازن بين القدرة على التمييز .

ب- القوة التمييزية للفقرات:

تم حساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار للتحقق من قدرتها على التفريق بين الطالبات ذوات الأداء العالي والمنخفض، أظهرت النتائج ما ياتي:

-تراوحت القوة التمييزية للفقرات الموضوعية بين 0.45 - 0.70

-تراوحت القوة التمييزية للفقرات المقالية بين 0.55 -0.65

تشير هذه القيم إلى جودة الفقرات، حيث أظهرت قدرتها على التمييز بين مستويات أداء الطالبات المختلفة، مما يعكس تصميمًا جيدًا للاختبار يتوافق مع المعايير العلمية.

- **فعالية البدائل الخاطئة:**

أظهرت المعالجة الإحصائية أن البدائل الخاطئة في الاختبار التحصيلي كانت فعالة، حيث جذبت عددًا أكبر من طالبات المجموعة الدنيا مقارنة بـ المجموعة العليا، بناءً على هذه النتيجة، تقرر الإبقاء على البدائل دون تعديل أو حذف، مما يشير إلى أنها صُممت بطريقة دقيقة تعزز من قدرة الاختبار على قياس مستوى الفهم الحقيقي للطالبات.

- **ثبات الاختبار التحصيلي:**

تم قياس ثبات الاختبار باستخدام طريقتين وهما:

معادلة كودر–ريتشاردسون 20 :(Kuder–Richardson 20) استُخدمت هذه المعادلة لقياس ثبات الأسئلة الموضوعية (اختيار من متعدد)،بلغ معامل الثبات 0.81، مما يشير إلى مستوى عالٍ من التجانس الداخلي للأسئلة،هذه النتائج تدل على أن الاختبار يتمتع بموثوقية عالية ويقيس أداء الطالبات بدقة، مع تحقيق التوازن بين الدقة في التصميم والالتزام بالمعايير العلمية،معادلة ألفا كرونباخ :(Cronbach's Alpha) استُخدمت لقياس ثبات الأسئلة المقالية، معامل الثبات كان 0.80، وهو أيضًا يُعد مؤشرًا جيدًا الذي استند إليه الباحثة هو أن الاختبار يُعتبر جيدًا إذا كان معامل الثبات 0.67 فأكثر، مما يعني أن الاختبار يتصف بالجودة العالية.

–تطبيق الاختبار التحصيلي :

بعد استكمال تدريس الموضوعات المستهدفة في البحث لكلتا المجموعتين، التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية دائرة منظار الأفكار، والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، تم تطبيق اختبار تحصيل مادة مبادئ الفلسفة.

تم تصحيح إجابات الطالبات على الاختبار باستخدام مفتاح تصحيح معد مسبقًا لضمان الدقة والموضوعية في التقييم، كما أُخذ بعين الاعتبار استخدام المقياس المناسب لتحديد مستويات التحصيل لدى الطالبات في كلا المجموعتين، مما يتيح تحليل الفروقات في الأداء بناءً على طريقة التدريس المستخدمة.

الوسائل الإحصائية :استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :-

- معادلة معامل صعوبة الفقرة, معامل تمييز الفقرة ,اختبار t-test لعينتين مستقلتين و التكافؤ ونتائج البحث , معادلة إلفا كرونباخ.

-عرض النتائج وتفسيرها :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0. 05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة مبادئ الفلسفة باستعمال استراتيجية دائرة منظار الأفكار و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة.

أظهرت نتائج المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة تفوقًا واضحًا للمجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجاتها (61.584)، مقارنة بمتوسط درجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (40.256)، وتم تحليل هذه الفروق باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، والذي كشف عن وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

الجدول (3)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبارالتحصيلي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	33	61.584	7.256	11.180	2	64	دالة
الضابطة	33	40.256	8.213				

يتبين من الجدول (3) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (11.180) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) بدرجة حرية (64) وعند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على إن هنالك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية و وفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية اذ أظهرت نتائج الدراسة تفوقًا ملحوظًا للمجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي، ويُعزى هذا التفوق إلى الطابع

التفاعلي الذي تميزت به الاستراتيجية، حيث ساهمت في تعزيز مشاركة الطالبات في العملية التعليمية من خلال العمل الجماعي والنقاش المفتوح وتحليل الموضوعات من زوايا مختلفة ، واستراتيجية دائرة منظار الأفكار تتيح للطالبات فرصة التعبير عن آرائهن بحرية، مما يعزز من شعورهن بالمسؤولية تجاه التعلم، كما تُشجع على التفكير الناقد والتحليلي، حيث يتم تشجيع الطالبات على طرح وجهات نظرهن ومناقشتها مع زميلاتهن، مما يسهم في تطوير الفهم العميق للموضوعات المطروحة، على العكس من ذلك، تعتمد الطريقة التقليدية غالبًا على التلقين ونقل المعلومات بشكل مباشر، مما يقلل من تفاعل الطالبات مع المحتوى التعليمي، واتاح العمل في مجموعات صغيرة فرصة للطالبات لتبادل الأفكار وتعميق فهمهن للموضوعات ،و شجعت الاستراتيجية الطالبات على تحليل القضايا المطروحة واستكشاف أبعادها المختلفة، مما عزز من مهاراتهن في التفكير الناقد ،وساعد النقاش وتبادل منظار الأفكار في بناء علاقات اجتماعية قوية بين الطالبات، مما جعل عملية التعلم أكثر متعة وتحفيزًا و تضمنت الاستراتيجية أنشطة تفاعلية، مما ساعد على إبقاء الطالبات متحمسات ومندفعات نحو التعلم.

-الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي :

1- ان التدريس على وفق إستراتيجية دائرة منظار الأفكار اظهر فاعلية الاستراتيجية التي تُعد أداة تعليمية فعالة ليس فقط لتعزيز التحصيل الدراسي، بل أيضًا لتنمية مهارات التفكير العليا مثل التحليل والنقد والإبداع، ومن خلال التطبيق الناجح لهذه الاستراتيجية، يمكن للمدرسات تحقيق أهداف تعليمية أوسع تشمل تطوير الطالبات أكاديميًا واجتماعيًا.

2- أوجدت الاستراتيجية بيئة تعليمية داعمة شجعت الطالبات على استكشاف منظار الأفكار المختلفة وتحليلها، مع تعزيز مهارات التعبير المنطقي عن أفكارهن.

3- تنوع الإجراءات التعليمية المدمجة في الاستراتيجية أسهم في تعزيز مرونة التفكير لدى الطالبات، مما زاد من قدرتهن على التكيف مع التحديات التعليمية المختلفة وتطبيق مهاراتهن بشكل فعال.

4- أتاحت الاستراتيجية الفرصة للطالبات لبناء المعرفة بشكل متكامل، مما ساعدهن على استخدام مهارات التعلم بأسلوب منهجي ومدروس.

5- قدمت الاستراتيجية إطارًا تشاركيًا داخل البيئة التعليمية، مما ساعد على زيادة انخراط الطالبات في العملية التعليمية ورفع مستوى حماسهن للتعلم.

6- عززت الاستراتيجية قدرة الطالبات على الربط بين الأفكار والمفاهيم المختلفة بسلاسة، مما أسهم في تحقيق فهم أعمق وشامل للمادة التعليمية.

-التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :-

1. إدراج استراتيجية دائرة منظار الأفكار في المناهج الدراسية بمراحل التعليم المختلفة، مع التركيز على المواد التي تستدعي التفكير التحليلي والناقد، مثل الفلسفة ومبادئها.
2. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية مخصصة للمدرسات، بهدف تعريفهم بمفهوم الاستراتيجية وآليات تنفيذها بشكل فعال داخل الصفوف الدراسية.
3. توفير أدوات ومواد تعليمية شاملة، بالإضافة إلى أدلة إرشادية تُسهّل على المدرسات تطبيق الاستراتيجية في المواقف التعليمية المختلفة.
4. تحفيز المدرسات على ابتكار أنشطة صفية تفاعلية، تُعزز من مشاركة الطالبات في التفكير الناقد وتبادل منظار الأفكار بطرق تفاعلية وشاملة.

-المقترحات :

تقترح الباحثة ما يأتي:

1. بحث تأثير استراتيجية دائرة منظار الأفكار على تعلم المفاهيم في مواد دراسية متنوعة، بهدف تقييم فعاليتها في تعزيز فهم الطالبات للمفاهيم المختلفة.
2. تحليل تأثير الاستراتيجية على مستوى التحصيل الدراسي للطالبات، بهدف قياس مدى نجاحها في تحسين الأداء الأكاديمي ورفع نتائجهن في الاختبارات.

3. دراسة أثر استراتيجية دائرة منظار الأفكار على تنمية مهارات التفكير الإبداعي، مع التركيز على تعزيز القدرات العقلية العليا لدى الطالبات.

-المصادر :

1. أبو جادو، صالح محمد علي، (2000): علم النفس التربوي، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
2. بدوي ، رمضان مسعد (2010) ، التعلم النشط ، عمان الاردن ، دار الفكر.
3. التميمي، جاسم محمد علي .(2018) .دور التعلم التعاوني في رفع مستوى التحصيل الدراسي .
4. تيسير, محمد (2023) دور البحث الجامعي في تنمية التحصيل العلمي المدونة العربية . المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث .
5. حسين ، هدى فاضل (2022) تدريس التاريخ رؤيا معاصرة نماذج واستراتيجيات ، بغداد . دار الكتب و الوثائق .
6. الحلاق علام، علي سامي علي، (2007) : اللغة والتفكير الناقد اسس نظرية واستراتيجيات تدريسية ، ط1 ،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
7. الخفاجي، محمد .(2019) .التعلم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي .
8. الشريف، أماني محمد شريف عبد السلام .(2023) .تطوير التفكير الناقد باستخدام استراتيجيات التعلم النشط .مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة .الرابط.
9. صافيه محمد علي عميش .(2021) فاعلية نظام التعلم الإلكتروني بوابة المستقبل لتنمية التحصيل الدراسي لمادة الكيمياء لطالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة جدة .
10. عبد اللاه، أشرف رمضان عبد النظير .(2021) .استخدام استراتيجية تعليم الأقران وتأثيرها على التحصيل الدراسي ومنظار الأفكار المهنية للمعلمين .مجلة التربية النوعية، جامعة أسيوط .الرابط.
11. العتيبي، فاطمة .(2021) .استخدام الألعاب التعليمية في تحسين التحصيل الدراسي .
12. العزاوي، أحمد .(2020) .أثر استخدام التعلم النشط على التحصيل الدراسي .
13. عواد،يوسف ذياب ومجدي علي زامل (2010) ، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان
14. غضبان ، حميد قاسم (2020) صعوبات تدريس كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي في محافظة بغداد من وجهة نظر المدرسين .

15. فان دالين ،ديوبولد و آخرون (1985) مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ترجمة محمد نبيل و آخرون ،ط3 ،القاهرة ، مكتبة ألا نجلو المصرية.
16. قبهاء، محمد .(2018) التحصيل الدراسي في الثانوية والمرحلة الجامعية الأولى .
17. ماضي, زهرة .(2017) . ;صعوبات التعلم وتأثيرها على التحصيل الدراسي .*جامعة جيجل* .
18. محمود، خالد عبد الحميد .(2020) .استراتيجيات التعليم التفاعلي وتنمية مهارات التفكير لدى الطالبات .مجلة التعليم والتعلم، جامعة القاهرة .الرابط.
19. ملحم، سامي محمد. (2006): سيكولوجية التعلم والتعليم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
20. الموسوي، حسين .(2020) .تقنيات التعليم الحديثة والواقع المعزز وأثرها على التحصيل الدراسي.
21. وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج (2016): مبادئ الفلسفة للصف الخامس الادبي، ط9 ، بغداد.
22. يونس، الأمين وربوح، يونس .(2010) .علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم .جامعة ورقلة.

1. Baumeister, R. F., Vohs, K. D., & Tice, D. M. (2007). The Strength Model of Self-Control. *Current Directions in Psychological Science*, 16(6), 351-355. Retrieved from https://en.wikipedia.org/wiki/Academic_achievement
2. Brame, C. (2016). *Active learning*. Vanderbilt University Center for Teaching.
3. Breen, R., & Goldthorpe, H. (1999). Class Inequality and Meritocracy: A Critique of Saunders and an Alternative Analysis. *British Journal of Sociology*, 50(1), 1-27.
4. https://en.wikipedia.org/wiki/Status_attainment.
5. Bruni-Bossio, V., Sheehan, N. T., & Willness, C. R. (2018). Circle mapping your firm's growth strategy. *Business Horizons*, 45(2), 45-58. Verbeke, W., & Wuyts, S. (2007). Moving in social circles—social circle membership and performance implications. *Journal of Organizational Behavior*, 28(1), 88-103.
6. Felder, R. M., & Brent, R. (2009). *Active learning: An introduction*. North Carolina State University.
7. https://www.researchgate.net/publication/346055003_swbat_tdrys_ktab_mbady_alflsft_wlm_alnfs_llsf_alkhams_aladby_fy_mhafzt_bghdad_mn_wjht_nzr_almdrsyn_-_Difficulties_in_teaching_the_principles_of_the_book_of_philosophy_and_psychology_for_the_fifth_lite/citations
8. Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (2008). *Active Learning Strategies*. University of Minnesota.
9. Johnson, R. T., & Johnson, D. W. (2008). Active learning: Cooperation in the classroom. Annual Report of Educational Psychology in Japan, 47, 29-37. Retrieved from JSTOR.
10. Korinek, K. (2003). Status Attainment Processes in a Socialist Economy: The Case of Vietnam. *Research in Social Stratification and Mobility*, 20, 251-280. Retrieved from https://en.wikipedia.org/wiki/Status_attainment

11. Kumar, S. (2012). Active learning methods. Online Submission. Retrieved from ERIC Archive.
12. Marsh, H. W., & Parker, J. W. (1984). Determinants of Student Self-Concept: Is It Better to Be a Relatively Large Fish in a Small Pond Even If You Don't Learn to Swim As Well? *Journal of Personality and Social Psychology*, 47(1), 213-231. Retrieved from https://en.wikipedia.org/wiki/Big-fish%E2%80%93little-pond_effect
13. Michael, J. (2006). Where's the evidence that active learning works? Advances in Physiology Education, 30(4), 159-167. Retrieved from American Physiological Society.
14. Prince, M. (2004). Does active learning work? A review of the research. Journal of Engineering Education, 93(3), 223–231. Retrieved from Wiley Online Library.
15. Ren, K., & Others. (2021). *Technology-enhanced active learning*. AAAI Proceedings.
16. Ren, P., Xiao, Y., Chang, X., Huang, P. Y., & Li, Z. (2021). A survey of deep active learning. ACM Computing Surveys. Retrieved from ACM Digital Library.
17. Saunders, P. (1997). Social Mobility in Britain: An Empirical Evaluation of Two Competing Theories. *Sociology*, 31(2), 261-288. Retrieved from https://en.wikipedia.org/wiki/Status_attainment
18. Settles, B. (2009). Active learning literature survey. University of Wisconsin-Madison. Retrieved from Wisconsin University Archive.
19. Shipley, T. F. (2021). The curious construct of active learning. Psychological Science in the Public Interest, 22(4), 15-35. Retrieved from SAGE Journals.
20. Steinmayr, R., Meißner, A., Weidinger, A. F., & Wirthwein, L. (2014). Academic Achievement. In *Oxford Bibliographies*. Retrieved from https://www.oxfordbibliographies.com/view/document/obo-9780199756810/obo-9780199756810-0108.xml
21. Weidinger, A. F., Schwinger, M., & Spinath, B. (2019). The Importance of Students' Motivation for Their Academic Achievement. *Frontiers in Psychology*. Retrieved from https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.2019.01730/full